موهبة الواهب في منقبة الشيخ تيكا صاحب

حضرة سيد محمد عالم العروس بهتم مافيضي لنبي عالم
آور ركض كوبروي شيئث .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سكّن اضطراب الأرض بإيجاد الأولياء،
وسلّى بهم أكبادها حين أشجتها وفاة خاتم الأنبياء، و
نصبهم أوتادًا تدور عليها رحى الأفلاك، ورفع ذكرهم
في الثقلين والأملاك، وخفض لعزتهم أعناق الجبابرة
والأملاك، ونفى عنهم جميع المخاوف والأحزان، لما
أنهم خافوا الله في الإسرار والإعلان، وأكّد انتفاءها
عنهم في آية القرآن، وخرق بها مسامع من يصدّقون،
وقال ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون،
ووصف بأنهم الذين آمنوا وكانوا يتقون، وبشّرهم
بالمراتب السرمدية الفاخرة، وقال لهم البشرى في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة، فطوبى لهم وقد أنيلوا الى ذلك موعدا
من الله العليم، فقال لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز
العظيم، فكيف لا وقد شق لهم اسما من أسمائه، وولّهم

فِيْ عَالَمِ الرَّشَادِ بِتَصَرُّفِهٖ وَإِنْمَائِهٖ، وَجَعَلَهُمْ نُجُوْمَ الدِّيْنِ
فَوْقَ سَمَآئِهٖ فَكَمَا أَرْسَلَ رُسُلَهٗ بِالنُّبُوَّةِ وَالْاٰيَاتِ وَ أَيَّدَهُمْ
بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ كَذٰلِكَ حَمَّلَ نُوَّابَهُمْ عَبَاءَةَ الْإِرْشَادِ
وَالْهِدَايَاتِ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِالْخَارِقَاتِ وَالْكَرَامَاتِ وَكَمَا ذَكَرَ
لَقَدْ كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ كَذٰلِكَ قَدَّرَ فِيْ
ذِكْرِ هٰؤُلَآءِ رَحْمَةً يَنْجَلِيْ بِهَا دَرَنُ الْاِرْتِيَابِ وَيَزْدَادُ بِهَا
يَقِيْنُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْأَحْبَابِ فَقَدْ قَالَ الْأُسْتَاذُ شَيْخُ الطَّآئِفَةِ
أَبُو الْقَاسِمِ الْجُنَيْدُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِذِكْرِ الْأَوْلِيَآءِ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ
وَيَحْصُلُ الْمَطْلُوْبُ أَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ نَفَعَنَا اللّٰهُ
بِذِكْرِهِمْ فِي الدَّارَيْنِ وَمَتَّعَنَا بِبَرَكَتِهِمْ تَمْتِيْعًا لَا يُغَادِرُ شَيْئًا
مِنَ الْعَارَيْنِ صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلٰى مَنْ خَلَّفَ فِيْنَا مَنْ يَقُوْمُ
بِهِدَايَتِهٖ وَاسْتَخْلَفَ مَنْ يُشَمِّرُ بِذِكْرِ اللّٰهِ وَاٰيَتِهٖ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَأَكْمَلِ الْأَكْمَلِيْنَ وَعَلٰى اٰلِهِ الْمُهْتَدِيْنَ الْهَادِيْنَ
وَأَصْحَابِهِ الرَّاشِدِيْنَ الْمُرْشِدِيْنَ وَتَابِعِيْهِمْ وَتَابِعِ تَابِعِيْهِمْ إِلٰى
يَوْمِ الدِّيْنِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ أُولٰٓئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ
أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ غَوْثِي الصَّادِرْ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ عَبْدِ الْقَادِرْ (اور حکایتك فتم جلوم ۔)

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا	عَلٰى حَبِيْبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مَا التَّمْدِيْحُ مَشْكُوْرٌ	فِي الْاَوْلِيَاءِ وَمَا الْمَدَّاحُ مَبْرُوْرُ
طَابَ الزَّمَانُ كَمَا طَابَ الْمَكَانُ بِهِمْ	اٰبَ السُّعُوْدُ وَكُلُّ النَّحْسِ مَقْهُوْرُ
لَمْ تَكْتَحِلْ اَعْيُنُ الْاَمْصَارِ بَعْدَهُمْ	بِمِثْلِهِمْ اَيْنَ فِيْهِمَا ذٰلِكَ الطُّوْرُ
هُمُ السَّلَاطِيْنُ لَا تَحْكِيْ لِنَعْلَتِهِمْ	تِيْجَانُ خَاقَانَ اَوْ مَا تَعْلِقُ الْحُوْرُ
هُمُ الْمُلُوْكُ فَلَا تَرْضٰى لِمَفْرَشِهِمْ	خِلَعَ الْقَيَاصِرِ اَوْ مَا تَكْنِزُ الدُّوْرُ
هُمُ الْبِحَارُ فَلَا شَيْءٌ يُسَاحِلُهُمْ	وَاِنَّهُمْ لِنَجَاةِ النَّاسِ قُرْقُوْرُ
هُمْ اَنْجُمُ الدِّيْنِ لَا يَخْشٰى لَهُمْ اَفَلٌ	يَرٰ فِيْ شُمْسِهِمِ الْمَلْعُوْنُ مَقْهُوْرُ
هُمُ الصِّرَاطُ السَّوِيُّ الْمُسْتَقِيْمُ فَمَنْ	يَمْشِيْ بِهٖ فَهُوَ لِلْفِرْدَوْسِ مَعْبُوْرُ
بِذِكْرِهِمْ حُطَّ عَنَّا الْوِزْرُ اِذْ نَزَلَتْ	مِنْ رَبِّنَا رَحْمَةٌ وَالسَّعْيُ مَشْكُوْرُ
لَهُمْ مِنَ الْفَخْرِ مَا لَوْ طَاوَلَ الدَّهْرُ	فَالدَّهْرُ مَعْ طُوْلِهٖ نَقْصٌ وَمَقْصُوْرُ
سُحُبُ الصَّلٰوةِ مَعَ التَّسْلِيْمِ مَاطِرَةٌ	عَلَى النَّبِيِّ حُلًا مَعْنَاهُ مَسْطُوْرُ
وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ وَالْاَتْبَاعِ اَجْمَعِهِمْ	مَا ضَاءَ فِي الدِّيْنِ مِنْ اَخْيَارِنَا النُّوْرُ

وَاعْلَمُوْا اِخْوَانِيْ وَعَامَّةَ اَقْرَانِيْ، اَنَّ مِمَّا اَنْعَمَ اللّٰهُ بِهٖ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ، وَيَجِبُ لَهُ الشُّكْرُ بِمَا وُجِدَ لَدَيْنَا وَلَدَيْكُمْ، اِظْهَارَ بَعْضِ رِجَالِهٖ فِيْ خِيَارِنَا، وَاِمْرَارَهُمْ فِيْ اَمْصَارِنَا وَدِيَارِنَا حَتّٰى زَادَنَا اللّٰهُ بِهِمُ الْهُدٰى، وَنَوَّرَ قُلُوْبَنَا عَنِ الرَّيْبِ وَالصَّدٰى، فَمِنْهُمْ

بَلْ مِنْ خَاصَّتِهِمْ مَوْلَانَا وَقُدْوَتُنَا صَدْرُ الْبُدُوْرِ بَدْرُ الصُّدُوْرِ
مَرْتَعُ الْأَفَاضِلِ، وَمَنْبَعُ الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ، دُرَّةُ الْأَصْدَافِ
وَقُرَّةُ الْأَشْرَافِ، صَوَّامُ النَّهَارِ وَقَوَّامُ اللَّيَالِيْ، وَمُشَنِّفُ أَسْمَاعِ
النَّاسِ بِأَقْرَاطِ أَلْفَاظِهِ اللَّآلِيْ، وَكَانَ يَقُوْمُ فِيْهِمْ بِمُبْكِيَاتِهٖ،
وَيَزْجُرُهُمْ عَنْ عِصْيَانِ اللهِ وَمَنْهِيَّاتِهٖ، وَيَلْجَأُ إِلٰى مَعْبَدِهٖ
الْعُلَمَآءُ، وَيَلُوْذُ إِلٰى رِبَاطِهِ الْحُكَمَآءُ، وَمُؤَدِّبُ الْأُمَرَآءِ،
وَمُقَرِّبُ الْفُقَرَآءِ، وَمُسَلِّكُ الْمُرِيْدِيْنَ، وَمُرَبِّيْهِمْ عَلٰى مَسْهَدِ
الدِّيْنِ، وَمُرْضِعُهُمْ بِدَرِّ الْيَقِيْنِ، اَلْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ، وَالْعَارِفُ
النُّوْرَانِيُّ، اَلْجِشْتِيُّ بَيْعَةً وَجَذْبًا، وَالْقَادِرِيُّ مَشْرَبًا وَالْأَشْعَرِيُّ
مُعْتَقَدًا وَمَطْلَبًا، وَالشَّافِعِيُّ مَذْهَبًا، وَالْقَاهِرِيُّ مَوْلِدًا وَ
مَنْشَأً، اَلْمُبَشَّرُ بِاللَّدُنِّيِّ وَالْمَوَاهِبِ، اَلْمُلَقَّبُ بِتَنْكَا صَاحِبْ،
أَبُوْ مُحَمَّدٍ صَالِحُ بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ
الْفَاطِرِ، أَكْبَرُ الْإِخْوَانِ السِّتَّةِ: الشَّيْخُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ، اَلْكُوْتَارِيُّ
الْمَرْقَدِ، وَالشَّيْخُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْقُوْدِ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ كَبَدُوْ
وَالشَّيْخُ مَحْمُوْدُ، وَمُكَرَّمُهُمْ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّيْنِ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالٰى
يَوْمَ الدِّيْنِ، أَبْنَاءُ الْوَلِيِّ الْكَامِلِ، وَالْعَارِفِ الْوَاصِلِ، اَلْحَاجِّ
الْحَرَمَيْنِ، صَاحِبِ الْحَسَنَيَيْنِ، اَلشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

الْقَاهِرِيَّيْنِ مِنْ اَوْلَادِ الْقُطْبِ الْإِمَامِ، وَالْغَوْثِ الْهُمَامِ، اَلشَّيْخِ صَدَقَةِ اللّٰهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، اَلْمُنْتَمِيَةِ نِسْبَتُهُ اِلَى الْقُرَشِيِّ الصِّدِّيْقِيِّ عَتِيْقِ الرَّحْمٰنِ، رَحِمَهُمُ اللّٰهُ رَحْمَةً تَامَّةً، وَنَشَرَ بَرَكَاتِهِمْ عَلَيْنَا خَاصَّةً وَعَامَّةً، اِنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَوَلَّدَ فِيْ سِكَّةِ الْمَحَدُوْمِ مِنْ قَاهِرَةِ الْمَدْرَاسِيَّةِ، اَلْمُتَفَرِّعَةِ اَسْلَافًا مِنْ قَاهِرَةِ الْمِصْرِيَّةِ، عِشَاءَ لَيْلَةِ الْخَمِيْسِ خَامِسِ صَفَرٍ سَنَةَ اِحْدٰى وَتِسْعِيْنَ وَ مِائَةٍ وَاَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عَلٰى صَاحِبِهَا وَاٰلِهِ اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَالتَّحِيَّةِ، فَلْنَتَبَرَّكْ بِذِكْرِ يَسِيْرٍ مِنْ اَوْصَافِهٖ، تَرَجِّيًا مِنَ اللّٰهِ اَنْ يُلْحِقَنِيْ بِلِحَافِهٖ، وَيَسْتُرَنِيْ بِاَلْطَافِهٖ، وَمَحَبَّةً لَهُمْ بِالْهِدَايَةِ اِلٰى اَتْحَافِهٖ، وَعَمَلًا بِمَا حُكِيَ عَنْ مَنْ ذَهَبَ فَقَالُوْا اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ، وَبِقَوْلِ الْقَائِلِ رَغْبَةً فِيْ ذٰلِكَ النَّائِلِ

اُحِبُّ الصَّالِحِيْنَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ ۔۔۔ لَعَلَّ اللّٰهَ يَرْزُقُنِيْ صَلَاحًا

وَاَحْبَبْتُ اَنْ اُعَقِّبَ لِبَيْتِهٖ بَيْتًا، رَاجِيًا لِاَنْ اَحْظٰى بِهٖ حَيًّا وَمَيِّتًا

وَاَتْلُوْ ذِكْرَهُمْ مَا عِشْتُ وِرْدًا ۔۔۔ وَاَرْجُوْ فِي الْمَعَادِ بِهِمْ فَلَاحًا

صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ مَسَاءً وَصَبَاحًا، صَلٰوةً يَسْتَحِقُّ قَائِلُهَا نَجَاحًا وَرَبَاحًا ۞

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا ۔۔۔ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

طُوْبىٰ لَكُمْ يَا اَهْلَ بَنْدَرِ قَاهِرِ ... بِالْكَامِلِيْنَ وَشَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

اَعْنِيْ بِهِ نَسْلَ الْوَلِيِّ الْبَاهِرِ ... عُمَرَ بْنِ شَيْخِ النَّاسِ عَبْدِ الْقَادِرِ

مُحْيِي اللَّيَالِيْ ذَاكِرًا وَمُصَلِّيًا ... وَعَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ مُصَلِّيًا

سَبَّاقَ مَيْدَانَ الشُّهُوْدِ مُصَلِّيًا ... وَمُجَلِّيًا هُوَ شَيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ

كَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ بَدَتْ مِنْهُ لَنَا ... شَهِدَتْ بِهَا الْاَعْدَا وَقَالُوْا مُعْلِنَا

هٰذَا وَحِيْدُ الْعَصْرِ اَهْلُ لِسَتِّنَا ... نِعْمَ الصَّفِيُّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ

مِنْ قَهْوَةِ الْاِبْرِيْقِ آتِيًا مَّا سَقٰى ... جَمًّا غَفِيْرًا عَاطِشِيْنَ اِلَى السُّقٰى

وَكَذَا اَضَافَ بِقُوْتِ صَحْنٍ اَمْرَقَا ... اَلْفًا جِيَاعًا شَيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ

فَلَهُ بِبَانِي الْبَيْتِ فِيْ اُمِّ الْقُرٰى ... حُسْنُ التَّاَسِّيْ فِي الْاَضَاحِيْ وَالْقِرٰى

لَمْ تَخْلُ عَنْ سُفْرَاتِهِ يُتْمُ الْوَرٰى ... وَكَذَا الْاَيَامٰى نِعْمَ عَبْدُ الْقَادِرِ

كَمْ عَنْ اُمُوْرِ الْغَيْبِ اَنْبَاقَبْلَ مَا ... يَأْتِيْ وَبَانَ كَفَلَقِ صُبْحٍ مِثْلَ مَا

اَنْبَا بِمَوْتِ اَخِيْهِ مَحْمُوْدٍ لِمَا ... قَبْلَ اتِّصَالِ النَّعْيِ عَبْدُ الْقَادِرِ

وَكَذَا بِمَوْتِ مُحَمَّدٍ فِيْ بِنْتَبَا ... نَادَى ابْنَهُ وَمَسِيْحَهُ وَاَنْبَا

بِنَعْيِهِ فِيْ تِلْشِيْرِ ثُمَّ بَا ... نَ الْحَالُ مِثْلَ قَوْلِ عَبْدِ الْقَادِرِ

وَالشَّيْخُ فِيْ قَايِلَ اَنْبَا جِيْلَهُ ... اَلسَّيِّدُ اِسْمَاعِيْلُ مَاتَ لَيْلَهُ

فِيْ اَرْضِ كُوْشٍ مُسْتَفِيْضًا نَيْلَهُ ... اَصْدِقْ بِنُطْقِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

يَوْمًا دَعَى اللّٰهَ عَلٰى رُءُوْسِ ... قَوْمٍ بِاَمْرِ الْفُلْكِ عِنْدَ رُوْسِ

فَصَارَ فِي الْقَامُوسِ مِنْ خُرُوسٍ	بِبَرَكَةِ الدُّعَا لِعَبْدِ الْقَادِرِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ	وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي خِرِ الدَّاخِرِ
مَا سَارَتِ الْحُجَّاجُ نَحْوَ الْحَاجِرِ	وَكَذَا الرِّضَا عَنْ شَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فِي ذِكْرِ مَشَاهِيرِ كَرَامَاتِهِ، مُخْتَصَرَةً بِأَوْجَزِ اللَّفْظِ وَإِشَارَاتِهِ، عَلَى قَوْلِ مَنْ هُوَ مِنْ أَخَصِّ مُبَايِعِيهِ، وَأَقْرَبِ مُتَابِعِيهِ، أَحْمَدَ بْنِ بَابٍ أَنَّهُ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ طَوِيلَ الْقَامَةِ وَنَحِيلَ الْبَدَنِ، قَلِيلَ اللِّحْيَةِ أَحْمَرَ اللَّوْنِ، وَسِيعَ الصَّدْرِ، رَفِيعَ الْقَدْرِ، بَسَّامَ الْوَجْهِ مُتَلَمِّعَ بَشَرَةٍ، وَقَدْ حَفِظَ الْقُرْآنَ فِي صِغَرِهِ، وَلَا نَسِيَ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى كِبَرِهِ، وَأَنْ تُوُفِّيَ صَبِيحَةَ الْجُمُعَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ صَفَرِهِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ مُبَادِرًا لِأُفُولِ بَدْرِهِ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً مُمَتَّعًا بِسِنِّهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَدُفِنَ فِي مَقَامِ صَوْمَعَةِ أَبِيهِ عِنْدَ رِجْلِ قَبْرِهِ، ثُمَّ تَعَلَّمَ الْآدَابَ وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ أَحْفَظَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مُعَاصِرِيهِ، وَفِي التَّصَوُّفِ أَطْوَلَ بَاعًا مِنْ مُسَامِرِيهِ، وَفِي التَّسْلِيكِ أَثْبَتَ قَدَمًا مِنَ الرَّضْوَى، فَأَرْسَخَ مِنْ ثُبُوتِ الثَّرَى، وَلَهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ مَا يُعْجِزُ مَنْ عَدَّهَا، وَمِنَ الْخَارِقَاتِ

مَا يُحْصِرُ مَنْ حَدِّهَا، لٰكِنْ ذَكَرْتُ مِنْهَا عَلٰى حَسَبِ الطَّاقَاتِ
نَيِّفًا وَأَرْبَعِيْنَ كَرَامَةً وَخَارِقَاتٍ مِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا بَايَعَ بِإِشَارَةِ
أَبِيْهِ، وَإِيْمَاءِ قَوْلِهِ النَّبِيْهِ، شَيْخَهُ الْمُحَقِّقَ وَمُرْشِدَهُ الْمُدَقِّقَ
مَوْلَيْنَا وَسَيِّدَنَا السَّيِّدَ الشَّيْخَ ابْنَ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجِفْرِيِّ
الْحَضْرَمِيِّ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ وَأَخَذَ الطَّرِيْقَ عَنْهُ، وَنَالَ الْإِجَازَةَ
الْمُطْلَقَةَ وَالْخِرْقَةَ مِنْهُ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَارِدَاتُ الْإِلٰهِيَّةُ،
وَالْجَذَبَاتُ الْجَلَالِيَّةُ، وَكَانَ يَتَخَلّٰى فِيْ صَوْمَعَتِهِ أَيَّامًا وَلَا
يَشْرَبُ وَلَا يَقْتَاتُ طَعَامًا، وَلَا يَكْحَلُ لِجَفْنَيْهِ مَنَامًا، فَلَوْ فَاجَأَهُ
أَحَدٌ لَمْ يُجِبْهُ كَلَامًا، إِلَّا أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ سَلَامًا، وَكَثِيْرًا مَا يُقْفِلُ
عَلٰى نَفْسِهِ الْبَابَ وَلَمْ يَفْتَحْهُ وَلَوْ لِقَرْعِ الْعِرْسِ وَالْأَحْبَابِ
وَرُبَّمَا يُتَرَائٰى مِنْ دَاخِلِهَا النُّوْرُ، وَيَتَلَمَّعُ مِنْ حَوْلِهِ الْقُصُوْرُ،
وَفَّقَنَا اللّٰهُ بِبَرَكَتِهِ لِدَوَامِ الْحُضُوْرِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ سَافَرَ مَاشِيًا
إِلٰى لَنَاهُوْرِ الشَّرِيْفِ، زَائِرَ رَوْضَةِ قُطْبِ شَاهِ الْحَمِيْدِ اللَّطِيْفِ،
وَلَمْ يَتَزَوَّدْ مَعَهُ إِلَّا قِطْعَةً مِنَ الرَّغِيْفِ، وَكَانَتْ فِيْ سَفْرَةٍ
تُطْفِئُ جَمْرَ سَغَبِهِ الْعَنِيْفِ، إِلٰى أَنْ يَعُوْدَ لِقَصْرِهِ الْمُنِيْفِ،
وَمِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ إِلٰى وَيْقَارْ، أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنَ الْأَخْيَارِ،
وَرَأَوْا أَخْمَصَيْهِ مَشْقُوْقَتَيْنِ مِنَ التَّسْيَارِ، فَأَلَحُّوْا عَلَيْهِ

بِهَا اجْتِنَابَ الْمَشْيِ وَبِرُكُوْبِ الْبِحَارِ، شَفَقَةً عَلَيْهِ، وَاسْتِشْفَاءَ
وَجَعِ رِجْلَيْهِ، فَأَبٰى وَأَخْبَرَ أَنَّهُ عَزَمَ مَشْيَ زَائِرًا لِوَالِدَيْهِ،
وَلَا يَتَزَوَّدُ مِنْهُمْ سِوٰى مَا لَدَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى الْإِلْحَاحْ،
إِذَا اشْتَدَّتْ مِنَ الْأَمْوَاجِ وَالرِّيَاحْ، مَا تُقَلِّبُ السُّفُنَ وَالطَّيْرَ
بِلَا جَنَاحْ، فَتَضَرَّعُوْا إِلَيْهِ مِنَ الْجُنَاحْ، ثُمَّ وَدَّعُوْهُ عَلٰى حَالِهٖ،
فَمَشٰى حَافِيًا بِهِمَّةٍ بَالِهٖ، إِلٰى أَنْ وَصَلَ لِوَالِدَيْهِ وَآلِهٖ،
وَالرَّغِيْفُ الْمُتَأَبِّطُ عَلٰى كَمَالِهٖ، هٰذَا وَإِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ مِنَ الْأَدَبِ
غَايَتَهٗ، وَأَدْرَكَ مِنَ الْفَهْمِ نِهَايَتَهٗ، أَتْعَبَ نَفْسَهٗ فِي الْفَائِدَةِ
الْأَبِدَةِ، وَتَحَمَّلَ مَشَقَّةً فِيْ تَعْظِيْمِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ، فَنَالَ
مِنَ اللّٰهِ مَا أَرَادَ مِنَ السَّعَادَةِ، فَيَا لَهَا مِنْ مُلْكٍ عَظِيْمٍ وَسِيَادَةٍ،
خَتَمَنَا اللّٰهُ بِالْحُسْنٰى وَالشَّهَادَةِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ نَبَتَتْ فِيْ صَوْمَعَتِهٖ
شَجَرَةٌ مِنَ التِّيْنِ، وَهِيَ مِنَ الْأَشْجَارِ الْمَرِيْرَةِ فِيْ سَبْعِ أَقَالِيْمَ،
فَلَمَّا قَامَتْ عَلَى السَّاقْ، وَأَظَلَّتْ بِالْأَوْرَاقْ، سَالَتْ مِنْهَا سُلَافَةٌ
حُلْوُ الْمَذَاقْ، وَسَقَا مِنْهَا مَنْ وَرَدَهٗ بِفَضْلِ الْخَلَّاقْ، فَذَهَبَ
بِهِمُ الْعَجَبُ إِلَى الْآفَاقْ، خَلَّصَنَا اللّٰهُ بِبَرَكَتِهٖ مِنْ مَرَّةِ النِّفَاقْ،
وَسَقَانَا شُهْدَ الْعِرْفَانِ وَالْأَشْوَاقْ، قَبْلَ الْتِفَافِ السَّاقِ بِالسَّاقْ
وَتَرَادُفِ الْحَشْرَجَةِ وَالْفُوَاقْ، صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلٰى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ رَاقِبِ الْبُرَاقْ، وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَصْحَابِ الْوِفَاقْ، مَا تُدُّخِرَ مَدَائِحُهُ لِمُعَانَقَةِ الْحُوْرِ كَالصَّدَاقْ ۞

قُومُوا بِنَا فِي التَّوَادِّ	مُدَّ حَالُوا فِي الْحِمَادِ	عَبْدِ الْقَدِيرِ وَهَادِي	تُبَاعِهٖ لِلرَّشَادِ
شَيْخٌ لَهُ فِي الْمَبَادِي	جَذْبَاتُ رَبِّ الْعِبَادِ	تَمَّتْ خِلَالٌ فِي الْمَعَادِ	عَنْهَا لِزَجْرِ الْفَسَادِ
كَمْ مِنْ غَرَائِبَ بَادٍ	مِنْهُ فَشَا فِي الْبِلَادِ	كَمْ جَابَ فَذًّا بِبَادِي	لِلّٰهِ فِي طِيبِ زَادِ
لَمْ يَحْسُ خَمْرًا بِتَصَادِ	شَهْرًا نَعَمْ بِرُقَادِ	مَا طَابَ بَلْ بِالسُّهَادِ	قَدْ قَامَ بِالْاِجْتِهَادِ
سُمٌّ لِأَهْلِ الْعِنَادِ	شُهْدٌ لِحِزْبِ السَّدَادِ	فِي فَضْلِهٖ صَاحِ نَادِ	هٰذَا الْمُغِيثُ فَنَادِ
لَمْ يَخْلُ عَنْ اِزْدِيَادِ	تَقْوًى كَمَا فِي ارْتِيَادِ	عِلْمٍ لَهُ مِنْ مُرَادِ	ذُخْرًا لِحُسْنِ الْحَصَادِ
مُعْطِي الْمُنَا وَالْوِدَادِ	لِكُلِّ رَاجِي الْمَعَادِ	بِالْعِلْمِ اَوْ بِالنِّقَادِ	وَلَوْ لِاَقْصَى الْبِعَادِ
مُنْبِيهِمَا فِي الْفُؤَادِ	مِمَّنْ بِهٖ ذُو اعْتِمَادِ	وَلَوْ كَمِثْلِ جَمَادِ	بِوَعْظِهٖ كَالزِّنَادِ

صَلٰوةُ دَاعِي الْمِهَادِ	مَعَ السَّلَامِ الْمُفَادِ
عَلَى الرَّسُولِ الْجَوَادِ	وَالْاٰلِ مَا فَاحَ جَادِي

صلوٰة ربّ العباد مع السلام على المراد على النبي المصطفى الجواد والآل والصحب طرًّا

وَمِنْهَا اَنَّهٗ رَحِمَهُ اللّٰهُ لَمَّا اَرَادَ الْخُرُوْجَ مِنْ كَالِكُوْتْ، وَالنَّاسُ مُوَدِّعُوْنَهٗ بَيْنَ بُكَاءٍ وَسُكُوْتْ، اِذْ رَاَتْ زَوْجَتُهُ التَّلْهِيْرِيَّةُ فَاطِمَةُ، اَلْمَشْهُوْرَةُ بِاَنَّهَا عَنِ ارْتِضَاعِ الشَّهَوَاتِ فَاطِمَةٌ، مَا بَيْنَ الْيَقَظَةِ وَالسِّنَةِ، وَهِيَ بِنْتُ عَشَرِ سَنَةٍ، كَاَنَّ بَدْرًا دَخَلَ اِلٰى دَارِهَا، وَبَاتَ بِجَنْبِ اِزَارِهَا، ثُمَّ خَرَجَ اِلٰى مَا وَرَاءَ جَارِهَا،

فَلَمَّا انْتَبَهَتْ مِنْ نَوْمِهَا، وَعَرَضَتْ رُؤْيَاهَا عَلَى أُمِّهَا،
وَاسْتَفْتَتْ مُعَبِّرًا مِنْ قَوْمِهَا، أَفْتَاهَا بِأَنَّهَا تَتَزَوَّجُ عَالِمًا
يُهْتَدٰى بِنُوْرِ عِلْمِهٖ، وَيُقْتَدٰى بِكَمَالِ وَصْفِهٖ وَحِلْمِهٖ، فَمَا لَبِثَتْ
بَعْدَ الْمَنَامِ نَحْوًا مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ رَحِمَهُ اللّٰهُ عَلٰى
أَبِيهَا قَلَنْدَرْ، فَإِذًا هُوَ أَشْمَلُ بِالْمَحَاسِنِ وَأَصْدَرُ، فَخَطَبَهَا
لِنَفْسِهٖ، وَعَقَدَ عَلَيْهَا قَبْلَ مُضِيِّ أَمْسِهٖ، وَاتَّخَذَهَا أَحَبَّ إِلَيْهِ
مِنْ سَائِرِ عِرْسِهٖ، قَالَ الْفَقِيْرُ الْكَرْكَرِيُّ، أَصْلَحَهُ اللّٰهُ الْقَوِيُّ،
لَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الرَّبِيْعُ الثَّانِيْ سَنَةَ أَلْفٍ وَمِأَتَيْنِ وَأَرْبَعَةٍ وَ
سَبْعِيْنَ دَخَلْتُ تَلَشِّيْرِيْ، وَمَكَثْتُ فِيْ دَارِهَا إِلٰى أَنْ أَخَذَ
مَسِيْرِيْ، فَإِذًا هِيَ مَعَ ضُعْفِ بَدَنِهَا، وَكِبَرِ سِنِّهَا، صَوَّامَةُ
الْهَوَاجِرِ، وَقَوَّامَةُ الدَّيَاجِرِ، مُرَاقِبَةٌ لِلّٰهِ كُلَّ حَالٍ، وَذَاكِرَتُهُ
بِوَجْدِ الْبَالِ، لَمْ تُكَلِّمْ مَحَارِمَهَا إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَلَمْ تَهْجُرْهُمْ إِلَّا
لِدَفْعِهِمْ عَنِ الشَّرِّ، مَحْمُوْدَةُ الْأَفْعَالِ، وَمَفْقُوْدَةُ الْأَمْثَالِ،
لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُخْبِرُ أَنَّهُ رَأٰى شَكْلَهَا، وَلَا حَكَانِيْ أَحَدٌ أَنَّهُ
وَجَدَ مِثْلَهَا، فَكَأَنَّهَا تَخَلَّتْ بِعَدِيْلِهَا الْأَمْصَارُ، وَعَقِمَتْ عَنْ
مَثِيْلِهَا الْأَعْصَارُ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ كَمَالِيَّةِ فِعْلِهَا، وَمُكَافَأَةِ
بَعْلِهَا، فَقَرَأْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُتَعَجِّبِيْنَ، وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِيْنَ،

فَلِلّٰهِ دَرُّهَا، وَدَامَ فَخْرُهَا، وَاللّٰهِ اِنَّهَا وَلَوْ كَانَتْ فِيْ صُوْرَةِ النِّسْوَانِ، لٰكِنْ لَقَدْ فَاقَتْ عَلٰى رِجَالِ هٰذَا الزَّمَانِ، وَصَارَتْ اَحْرٰى اَنْ تَتَزَوَّجَ لِشَيْخِ الْقَبَائِلْ، وَيُذْكَرُ فِيْهَا قَوْلُ الْقَائِلِ،

فَلَوْ كَانَ الْاُمُوْرُ كَمَا ذَكَرْنَا … لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
فَلَا التَّاْنِيْثُ لِاِسْمِ الشَّمْسِ عَيْبًا … وَلَا التَّذْكِيْرُ فَخْرٌ لِلْهِلَالِ

مَتَّعَنَا اللّٰهُ بِطُوْلِ عُمْرِهَا، وَجَمَعَنَا وَاِيَّاهَا فِي الْاٰخِرَةِ بِخَيْرِهَا، اِنْتَهٰى،

وَمِنْهَا اَنَّهُ لَمَّا وَصَلَ اِلٰى تِرُوْوَنَنْتَبُرَمْ جَاءَهُ نَائِكْمَنْ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ كُفَّارِهَا، وَكَانَ جَلِيْسَ الْاَمِيْرِ بَلْ مِنْ كِبَارِهَا، وَاشْتَكٰى اِلَيْهِ فِيْ بَرَصِ جُوْشَنِهٖ، بَعْدَ اَنْ تَضَرَّعَ وَخَرَّ لِذَقَنِهٖ، فَنَاوَلَ رَحِمَهُ اللّٰهُ لَهُ مَعْسُوْرًا مِنْ قُوْتِ صَحْنِهٖ، فَاَكَلَهُ وَمَسَحَ يَدَيْهِ بِبَطْنِهٖ، فَشُفِيَ مِمَّا كَانَ فِيْ بَدَنِهٖ، فَعَادَ فِي الْحَالِ مِنْ شَيْنِهٖ اِلٰى زَيْنِهٖ، ثُمَّ لَمَّا خَرَجَ رَحِمَهُ اللّٰهُ مِنْهَا اِلٰى وَطَنِهٖ، اَقْبَلَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ بِهَدِيَّتِهٖ وَتُحْفَتِهٖ، فَتَقَبَّلَهُمَا مِنْهُ لِحُسْنِ طَنِّهٖ، وَمِنْهَا اَنَّهُ لَمَّا سَاحَ عَلٰى وَجْهِ التَّفْرِيْدِ، وَهَامَ عَلٰى قَدَمِ التَّجْرِيْدِ، وَجَذَبَتْهُ قُدْرَةُ الْبَارِ، اِلٰى اَرْضِ الْمَلَيْبَارِ، فَوَصَلَ اِلٰى بَنْدَرِ كَالِكُوْتْ، وَهُوَ مِمَّنْ يُخْبِرُ عَنْ اَسْرَارِ الْمَلَكُوْتِ، وَصَنَعَ عَلٰى اِسْمِ شَيْخِهٖ وَلِيْمَةً عَظِيْمَةً، وَدَعَا اِلَيْهَا الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ، فَلَمَّا حَضَرُوْا وَاجْتَمَعُوْا، وَاَنْ اَنْ يُقَدِّمَ

إِلَيْهِمِ السُّفْرَةُ وَيَأْكُلُوْا نَادٰى رَحِمَهُ اللّٰهُ خَادِمَهُ مَرَّاتٍ وَ
قَالَ يَا فُلَانُ هَلُمَّ إِلَيْهِمْ بِالثَّمَرَاتِ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ الثَّمَرَاتِ فَقَالَ
يَا سَيِّدِيْ لَمْ أَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ هِمْ مِنْهَا حَبًّا وَلَوْ قُوِّمَتْ بِزِنَتِهٖ
ذَهَبًا فَخَرَجَ رَحِمَهُ اللّٰهُ فِيْ هَرْوَلَتِهٖ مُتَلَبِّسًا بِشَمْلَتِهٖ وَ
رَجَعَ فِيْ سَاعَتِهٖ وَفِيْ يَدَيْهِ تَمْرٌ بِسُنْبُلَتِهٖ وَلَمْ تُوْجَدْ
فِي الْمَلَيْبَارِ قَطُّ مِنْ نَخْلَتِهٖ فَأَكَلُوْا مِنْهَا فَوَجَدُوْا فِيْهَا رَائِحَةً
طَيِّبَةً وَسُلَافَةً صَيِّبَةً فَتَعَجَّبُوْا مِنْهُ وَشَكَرُوا اللّٰهَ عَنْهُ
صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِهٖ مَا نَسَجَتْ أَنَامِلُ
مُتَابِعَتِهٖ بُرْدَةً عَلٰى مِنْوَالِهٖ وَمَا نَالَ تَابِعُوْهُ فَضَائِلَ عَجِيْبَةً بِنَوَالِهٖ

أَعْجَبْ بِجِيْلِ لِقَادِرٍ	شَيْخِ الْكِرَامِ الْقَادِرِيْ	مِنْ آمِرٍ وَزَاجِرٍ	بِالْعُرْفِ وَالْمَنَاكِرِ
مَا خَافَ فِيْ دِيْنِ الْهُدٰى	مَلَامَ لَائِمٍ عَدَا	وَذَاكَ فَضْلٌ مِنْ هُدٰى	فَضْلُ الْكَرِيْمِ الْقَادِرِ
مُفَوِّضٌ أُمُوْرَهُ	جَمِيْعَهَا دُهُوْرَهُ	لَهُ فَلَنْ يَجُوْرَهُ	عَنْ فَيْضِهِ الْمُمَاطِرِ
وَلَا يَرٰى بِحِسِّهٖ	شَيْئًا وَلَمْ لِنَفْسِهٖ	يُضِفْ أَدَاةَ جِنْسِهٖ	مِنَ الْمُنٰى الْغَائِرِ
اَللَّامُ مِنْ وَالْبَاءُ فِيْ	جَمِيْعِهَا مِنْهُ كُفِيْ	لٰكِنْ إِلَى الْمَوْلَى الْحَفِيْ	أَضَافَهَا كَسَائِرِ
عِلْمُ الْيَقِيْنِ نَشْؤُهُ	عَيْنُ الْيَقِيْنِ بُدُوُّهُ	حَقُّ الْيَقِيْنِ دُرُوُّهُ	فَيَا لَهُ مِنْ نَاصِرِ
وَلَا يَئِسْ مِنَ الْعَلِيْ	دِثَارٌ كَنُجْحِهِ الْجَلِيْ	كَذَا شِعَارُهُ الْمَلِيْ	بِلُبِّ قَلْبٍ حَاضِرِ
وَلَا يَزَالُ جَاهِدًا	بِنَفْسِهٖ وَزَاهِدًا	حَوَّاءَ دُنْيَا نَاهِدًا	وَمُقْبِلًا لِآخِرِ

صَلُّوْا عَلٰى خَيْرِ الْعِبَادْ - بِرَاكُمْ

جَابَ لِقِفَارِهَا ئِمَا	لِلّٰهِ وَجَدَّ صَائِمَا	عَنْ شَهْوَةٍ وَقَائِمَا	بِالْوِرْدِ مِنْ تَمَاثِرِ
كَالْحَاتِمِيِّ جُوْدُهُ	وَالْاَدْهَمِيِّ زُهْدُهُ	وَالْيَافِعِيِّ جُهْدُهُ	وَعَيْنُ مَنْ فِي الْقَاهِرِ
فَمَا اَطَالَ كَفَّهُ	بِالْجُوْدِ لَيْسَ كَفَّهُ	حِرْصٌ فَمَا اَعَفَّهُ	عَنْ مُشْتَهًى لِنَاظِرِ

صَلَّى الْاِلٰهُ مَعْ سَلَامْ	عَلٰى رَسُوْلِنَا الْاِمَامْ
وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامْ	مَادَامَ دَهْرُ الدَّاهِرِ

وَمِنْهَا اَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ كَانَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ عِنْدَهُ، وَجِلَ قَلْبُهُ وَجَلًا يُلَيِّنُ جِلْدَهُ، وَلَوْ كَانَ الذَّاكِرُ عَبْدَهُ وَجُنْدَهُ، وَلِهٰذَا لَا يَزَالُ يَدَّخِرُ مَعَهُ مَنْ يَذْكُرُ اللّٰهَ، وَلَوْ مِثْلَ دِيْكٍ اَوْ اَدْنٰى مَا يَكُوْنُ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ، **وَمِنْهَا** اَنَّهُ رَبّٰى دِيْكًا اَبْيَضَ لِيَعْرِفَ بِصِيَاحِهِ اَوْقَاتَ صَلَوَاتِهِ، وَيَتَاَنَّسَ بِمَوَاعِظِهِ فِيْ خَلَوَاتِهِ، فَصَاحَ يَوْمًا مِنَ الْاَيَّامِ فِيْ غَيْرِ جِهَةِ الْقِبْلَةِ، فَنَادَاهُ وَقَالَ يَا مُؤَذِّنُ اَنَسِيْتَ اسْتِقْبَالَ الْجِهَةِ الْاَفْضَلَةِ، فَوَلَّى الدِّيْكُ وَجْهَهُ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْعَالِيْ، فَصَاحَ عَشَرَ مَرَّاتٍ عَلَى التَّوَالِيْ فَاَسْرَعَ رَحِمَهُ اللّٰهُ اِلٰى سَجَّادَتِهِ، وَلَازَمَهَا عَشَرَةَ اَيَّامٍ بِعِبَادَتِهِ، قُلْتُ فَهٰذَا يَدُلُّ عَلٰى كَمَالِ مَعْرِفَتِهِ بِاللّٰهِ، وَتَمَامِ اقْتِدَائِهِ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ لِاَنَّ الْمُرَادَ بِاسْتِصْحَابِ الدِّيْكِ الْاِسْتِعَانَةُ بِهِ عَلٰى مَعْرِفَةِ الْاَوْقَاتِ وَتَذْكِيْرُ النَّفْسِ بِصِيَاحِهِ عَلَى الطَّاعَاتِ، **فَقَدْ رُوِيَ** عَنْهُ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا الدِّيْكَ الْاَبْيَضَ فَاِنَّهُ صَاحِبِيْ وَمِنْهَا
اَنَّ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ يُقَالُ لَهُ رِيْنْكَنَانْ الْمَعْهُوْدُ عَلَى الْاَشْرَارِ،
اِجْتَرَاءَ عَلَى الشَّيْخِ وَاَطَالَ لِسَانَهُ، وَاَظْهَرَ عَلَيْهِ زُوْرَهُ وَبُهْتَانَهُ،
فَسَبَقَ عَلَى لِسَانِهٖ رَحِمَهُ اللّٰهُ اَنَّهُ يُجَنُّ جَنَانُهُ، وَيَتَقَطَّعُ لِسَانُهُ،
فَلَمْ تَمْضِ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ السَّاعَاتِ، اِلَّا اَنَّهُ اُصِيْبَ بِالْجُنُوْنِ وَ
الْعَاهَاتِ، وَافْتَضَحَ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى الْاَوْقَاتِ، وَتَقَطَّعَ لِسَانُهُ وَلَمْ يَقْدِرْ
عَلَى الْكَلِمَاتِ، نَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الْجُرْءَةِ عَلَى السَّادَاتِ، وَنَسْأَلُهُ الْاَمَانَ
مِنَ الدَّوَاهِيْ وَالْبَلِيَّاتِ، وَالتَّوْفِيْقَ عَلٰى اَدَاءِ الْعِبَادَاتِ، وَمِنْهَا
اَنَّ طَائِفَةً مِنَ الْمُسْتَقْسِمِيْنَ بِالْاَزْلَامِ، سَاقُوْا فِيْ دَرْبٍ تُرُجُنْدُوْ
سَبْعَةً مِنَ الْاَغْنَامِ، فَاسْتَثْمَنَ رَحِمَهُ اللّٰهُ بَعْضَهَا وَسَاوَمَ
اِيَّاهُ، فَاَبَوْا اَنْ يَبِيْعُوْهُ وَاسْتَدَلُّوْا اَحَيَاهُ، فَرَغِبَ عَنْهُمْ وَاَخَذَ
الطَّرِيْقَ، فَبَلَغَ الْقَايِلَ وَلَحِقَ الْفَرِيْقَ، ثُمَّ اِنَّ سَدَنَتَهُمْ رَاَوْا
رُؤْيَا هَالَتْهُمْ، كَاَنَّهُ ضَرَبَتْهُمْ وَاَذَتْهُمْ اٰلِهَتُهُمْ، وَاَمَرْنَ
اَنْ يَسُوْقُوْهَا جَمِيْعًا اِلٰى رِجْلَيْهِ، وَيَتَضَرَّعُوْا لَدَيْهِ، وَيُقَبِّلُوْا
نَعْلَيْهِ، فَفَعَلُوْا كَمَا ذَكَرْنَ، وَامْتَثَلُوْا كَمَا اَمَرْنَ، وَمِنْهَا
اَنَّ نَاسًا كَانُوْا لَمْ يُوْلَدْ لَهُمْ، وَاشْتَكَوْا اِلَيْهِ عُقْمَهُمْ وَحَالَهُمْ،
فَدَعَا اللّٰهَ لَهُمْ فَنَالُوْا مِنَ اللّٰهِ عِيَالَهُمْ، وَهُمْ فِي الْمَلِيْبَارِ وَغَيْرِهٖ

كَثِيْرُوْنَ وَلَا يَنْضَبِطُ عَدَدُهُمْ وَلَا يَنْحَصِرُوْنَ، وَمِنْهَا اَنَّهُ لَمَّا مَشٰى فِي اَصْحَابِهٖ اِلٰى كَنْبُوْر، زَائِرًا لِرَوْضَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُخَارِيِّ الْمَشْهُوْرِ، اَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ لِسَكْبِ الْمَطَرِ، فَاشْتَكَوْا اِلَيْهِ فِيْ مَظِنَّةِ هٰذَا الْخَطَرِ، فَصَفَعَ بِيَدَيْهِ اِلَى السَّمَآءِ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ فَانْجَلَتْ عَنْ طَرِيْقِهِمْ فَقَطْ بِلَا قَطَرَاتٍ حَمَانَا اللّٰهُ بِبَرَكَتِهٖ عَنِ الْمُضِرَّاتِ صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ عَدَدَ الذَّرَّاتِ

ثَنَاءً لِمَنْ حَلَّى الرِّجَالَ حُلَى الْعُلٰى ... وَزَيَّنَهُمْ بِالْخَارِقَاتِ عَلَى الْمَلَا
شَهِدْنَا بِعِلْمٍ اَنَّ مِنْ فَرْدِ جَمْعِهِمْ ... سَمِيًّا بِعَبْدِ الْقَادِرِ ابْنِ الَّذِيْ عَلَا
بِعِلْمٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِيْ قَوْمِهٖ كَمَا ... بِكَشْفٍ وَخَرْقٍ لِلْغُيُوْبِ مَلَا الْفَلَا
فَاَعْجِبْ بِمَا وَافَا سَمَاهُ اسْمَ مَنْ رَقٰى ... لِمِنْبَرِهٖ فِيْ اَمْرِ سَارِيَةَ اعْتَلَا
عَنَيْتُ بِهٖ مَوْلَايَ شَيْخِيْ وَمُرْشِدِيْ ... مُغِيْثَ الْوَرٰى عُمَرَ الْوَلِيَّ مُكَمَّلَا
لَهٗ مِنْ كَرَامَاتٍ وَخَارِقِ عَادَةٍ ... دَوَاوِيْنُ فِيْنَا جَمُّهَا صَارَ اَثْقَلَا
فَعَنْهُمْ مِنَ الرَّحْمٰنِ مَا دَرَّ وَاكِفُ ... رِضَاءٌ وَاَرْضَاءٌ بِهِمْ كُلَّ مَنْ تَلَا
صَلٰوةٌ وَتَسْلِيْمٌ عَلٰى اَشْرَفِ الْوَرٰى ... مَعَ الْاٰلِ وَالْاَصْحَابِ مَا ارْتَضَعَ الطَّلَا

وَمِنْهَا اَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فِيْ اَصْحَابِهٖ لِلْحَجِّ، وَمَكَثُوْا اَيَّامًا وَتَوَسَّطُوْا فِي اللُّجَجِ، فَسَامَهُمُ اشْتِهَاءُ اللَّحْمِ الطَّرِيِّ، لِمَا طَالَ اَحَدُهُمْ بِالسَّمَكِ الرَّطْبِ الْبَحْرِيِّ، فَاَشَارُوْا اِلَيْهِ رَحِمَهُ اللّٰهُ يَوْمًا فَحَرَّكَ رَأْسَهٗ

فِيْ وُجُوْهِهِمْ مُقْتَسِمًا، وَاَبْدٰى شَفَتَيْهِ مُبْتَسِمًا، فَمَا لَبِثَ اَنِ اضْطَرَبَ
اِلَى السَّفِيْنَةِ حُوْتٌ، فَاِذَا هُوَ مَنْكُوْرٌ عِنْدَهُمْ وَمَسْكُوْتٌ، وَكُلٌّ
مِنْهُمْ يَقُوْلُ وَحَقِّ مَنْ لَا يَمُوْتُ، هٰذَا عَجَبٌ عَظِيْمٌ وَاَمْرٌ مَنْعُوْتٌ،
فَاَكَلُوْهُ فَاِذَا هُوَ اَطْيَبُ لِتَبْيِيْنَا لَحْمًا، وَاَلْيَنُهَا عَظْمًا، وَاَحْلَاهَا
طُعْمًا، صَحَّحَنَا اللّٰهُ بِبَرَكَتِهٖ جِسْمًا، وَلَا اَصَابَ بِهٖ سُقْمًا، وَلَا
اَرَانَا فِي الدَّارَيْنِ هَمًّا وَلَا غَمًّا، وَمِنْهَا اَنَّهٗ كَانَ يَحْتَفِلُ عَلَيْهِ
خَلْقٌ كَثِيْرٌ، وَيَسْمَعُوْنَ مِنْ مَوَاعِظِهٖ مَا يَبْكِيْ لَهٗ هِمٌّ كَبِيْرٌ،
وَيَصِيْحُ لِزَوَاجِرِهٖ كَهْلٌ وَقِيْرٌ، وَيَرْتَعِدُ لِنَوَاهِيْهِ طِفْلٌ صَغِيْرٌ،
وَكَانَ يُنَاصِحُهُمْ بِالْقَوْلِ اللَّيِّنِ، وَيُذَكِّرُهُمْ بِالْكَلَامِ الْبَيِّنِ،
وَيَقْرَعُ الْاَسْمَاعَ بِنَوَادِرِهٖ، وَيُقَرِّطُ الْاٰذَانَ بِجَوَاهِرِهٖ، يَشْتَاقُ
لِقَوَافِيْهِ الْاُدَبَاءُ، وَيَمِيْلُ لِاَسْجَاعِهِ الْخُطَبَاءُ، وَلِفَصَاحَتِهٖ
الْبُلَغَاءُ، وَكَثِيْرًا مَا يَعِظُهُمْ بِاِحْيَاءِ الْغَزَالِيِّ وَاِرْشَادِ الْيَافِعِيِّ
وَاَخْلَاقِ الْمَتْبُوْلِيَّةِ، وَمَلْفُوْظِ الشَّرِيْفِ الْقَادِرِيَّةِ، وَسَيْرِ السُّلُوْكِ
وَاَمْثَالِهَا، مِنَ الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ اَقْوَالُهَا، فَكَمْ مِنْ عَاصِيْنَ تَابُوْا
عَلٰى يَدَيْهِ، وَكَمْ مِنَ الصَّالِحِيْنَ اَنَابُوْا بِبَرَكَةِ مَا لَدَيْهِ، وَقَدْ
رَاَيْنَاهُمْ عِيَانًا، جَمَعَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاهُمْ اِخْوَانًا، وَلَا اَصَابَنَا مِنْ
بَرَكَتِهٖ حِرْمَانًا، وَمِنْهَا اَنَّهٗ اَجْدَبَتْ نَوَاحِيْ بَلْدَتِهٖ،

وَاشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ لِقِلَّةِ الْحَبِّ اَوْغَلَاءِ قِيْمَتِهٖ، وَحُبِسَتْ عَنْهُمْ بَرَكَاتُ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ تُنْبِتْ بَقْلًا وَلَا عُشْبًا لِعِزَّةِ الْبَرْضِ فَنَفَرَتْ عَنْ فَلَوَاتِهِمِ الْوُحُوْشُ وَالظِّبَآءُ، وَعَلَتْ عَلٰى سُطُوْحِهِمِ الرَّمَادُ وَالْهَبَآءُ، حَتّٰى نَقَلَبَ الْقُرُّ حَرًّا، وَالْقِنُّ حُرًّا، وَالذِّ نُوْ جُمْرًا وَالرِّ دُوْ ضُرًّا، فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاشْتَكَوُا الدَّيْهَ، وَاسْتَسْقَى اللّٰهَ فِيْهِمْ رَافِعًا يَدَيْهِ، فَصَبَّتِ السَّمَآءُ غَدَقًا غَدَقًا، وَاَرْدَفَتْهُمْ وَدَقًا وَدَقًا، فَسَالَتِ الْاَنْهَارُ، وَفَاضَتِ الْاَبْارُ، وَاَعْشَبَتِ الْمَيْدَانُ وَاَخْصَبَتِ الْبُلْدَانُ، وَزَالَ لَالُ، وَالَ الزَّالُ، وَاتَّصَلَ الْاِلُّ بِالْاٰلِ، وَحَالَ الْاَحْمَالُ، وَطَالَ الْقَالُ وَالْحَالُ، اِلٰى اَنْ تَرَفَّهُوْا بِاُدْمِ الْغَزَالِ، وَحَسْوِ الزُّلَالِ، وَمِنْهَا اَنَّهٗ جَلَسَ فِيْ دَارِ رَجُلٍ مِنْ اَصْحَابِهٖ فَجَآءَ اِلَى الرَّجُلِ رِسَالَةٌ مَخْتُوْمَةٌ مِنْ اَحْبَابِهٖ، فَاَخْبَرَ رَحِمَهُ اللّٰهُ مَا فِيْ ضِمْنِهَا قَبْلَ اَنْ تُفَكَّ، ثُمَّ فَضَّهَا وَقَرَاَ فَكَانَ كَمَا ذَكَرَ وَلَا شَكَّ، وَمِنْهَا اَنَّ رَجُلًا تُوَخَّاهُ فِي اللّٰهِ الْفَاطِرِ، يُدْعٰى بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَصَاحَبَهٗ فِيْ بَعْضِ سِيَاحَتِهٖ، فَبَاتَ مَعَهٗ لَيْلَةً فِيْ رِبَاطَتِهٖ، فَلَمَّا انْتَصَفَتْ قَامَ رَحِمَهُ اللّٰهُ عَلٰى عَادَتِهٖ، وَطَلَبَ مِنْهُ الْوَضُوْءَ لِعِبَادَتِهٖ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَسْتَقِيْ لَهٗ، فَاِذَا رَاٰى تَشَكَّلَ الشَّيْخِ حَوْلَهٗ

عَلٰی هَیْئَةٍ مَنْ یُوْنِسُ فِی الظَّلَامِ اَهْلَهٗ، فَصَدَرَ بِالْمَاءِ
وَالشَّیْخُ قَدْ بَاتَ مَقِیْلَهٗ، صَلَّی اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ مَا تَنَعَّمَ فِی الدَّارَیْنِ مَنْ قَامَ بِوِرْدِهٖ وَحِزْبِهٖ،

تَعَالَوْا یَا کِرَامَ النَّاسِ — لِمَدْحِ صَفِیِّنَا النِّبْرَاسِ
مُزِیْلِ الشَّكِّ وَالْاَرْجَاسِ — وَلِیٍّ مُذْهِبٍ لِلْبَاسِ
اَفَادَ الطَّالِبِیْنَ هُدٰی — كَمَا بِالْفَضْلِ مَدَّ یَدًا
وَاَرْوٰی وَارِدِیْهِ صَدٰی — مُعِیْنًا مُؤْنِسَ الْاَجْنَاسِ
تَقِیًّا رَاحِمًا بَرًّا — وَعُوْظًا نَافِیًا شَرًّا
مُدِیْمًا حِزْبَهٗ بَرًّا — وَنَحْرًا لَا یُرٰی مِنْ نَاسِ
عَفُوًّا عِنْدَ قُدْرَتِهٖ — جَوَادًا عِنْدَ قِلَّتِهٖ
صَبُوْرًا عِنْدَ خَلَّتِهٖ — غَیُوْرًا عَنْ ذَوِی الْوَسْوَاسِ
فَهَشَّاشًا وَبَشَّاشًا — قَسِیْمَ الْوَجْهِ مَا عَاشَا
رَاَیْنَاهُ وَلَا بَاشَا — نَرَاهُ عَدِیْلَهٗ فِی الْبَاسِ
عَظِیْمُ الْکُرْکَرِیْ جَاهُ — یَوَدُّ قَرَانَهُ الْجَاهُ
بِحُرْمَتِهٖ وَلَا شَاهُ — یُشَابِهُهُ مَلِیُّ الطَّاسِ
هُمَامٌ مُبْعِدُ الْاَنْجَاسِ — شُجَاعٌ طَارِدُ الْخَنَّاسِ
عَلَی الْاَعْدَاءِ كَالْهِرْمَاسِ — وَمُفْضِیْهِمْ اِلَی الْاَرْمَاسِ

صلوٰۃ اللہ سلام اللہ ۔ بر آلہ

الٰهي صلين على	حبيبك طاب طاب ولا
كذا آلٍ وصحبٍ علا	يلوح بهم حب الاطراس

ومنها انه رحمه الله كان من عاداته، واحسن سيراته
اذا دخل بلدة فيها ارحامه وقراباته، اخذته الاريحية
ان تصل اليهم هباته وعطياته، واذا احس عندهم بالايامى
والابكار، وتوقانهن الى التزوج مع اصفرار اليد والاعسار
يسعى في تزويجهن، وينفق في ايام الزفاف الى ازواجهن
ومنها انه رحمه الله لما بلغ الكبر، ودخل دار اخي
عرسه اورع الورى، نادى اهل بيته، فشاورها في تزويج
بنته، وقد عين رحمه الله لها كفوا من ابناء العالم،
وعينت هي آخر من ابناء المحارم، فما لبث الا ان مات
معينها، ثم عينت آخر فما انجح تعيينها، ثم تسلمت
لامره بتزويجها للمذكور، فجرى بينهما النكاح بفضل
الله الشكور، وانتظم الامر بينهما بحرمته، وقد استجاب الله
دعاءه في رخائهما برحمته، طول الله عمرهما في اصلح
طاعته، ولا اراهما مكروها بحرزه وحمايته، وبارك في
ذراريهما بعنايته، تنبهوا اخواني انه لما تقرب الى الله

بِقُرْبِ النَّوَافِلِ وَالْفَرَائِضْ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ بِالْكُلِّيَّةِ جَمِيْعَ
الْحَرَكَاتِ وَالْعَوَارِضْ، رَأٰى بِعَيْنِ الْعَدَمِ نَفْسَهُ، وَفَقَدَ
مِنْ جِسْمِهٖ مَا أَحَسَّهُ، فَصَارَ قَوْلُهُ قَوْلَ اللهِ، وَفِعْلُهُ فِعْلَ
اللهِ، فَلَا غَرْوَ أَنْ يَفْعَلَ اللهُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ، وَ
لَا تُدْرِكُ مَاهِيَّتَهُ وَحَقِيْقَتَهُ الْعَبِيْدُ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ اللهُ
بِفَضْلِهٖ أَنْ يُنَزِّلَهُ مِنْ عَالَمِ التَّلْوِيْنِ إِلَى التَّمْكِيْنِ، وَأَنْ
يُكَلِّفَهُ بِالتَّشْرِيْعِ وَالْهِدَايَةِ إِلَى الدِّيْنِ، وَأَنْ يُحَمِّلَهُ الْخِلَافَةَ
الْمُحَمَّدِيَّةَ، وَيُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ الْأَزَلِيَّةَ، قَامَ بِمُقَاوَمَةِ الْأَعْدَاءِ
وَتَجَهَّزَ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، لِإِظْهَارِ الْكَلِمَةِ الْعُلْيَاءِ، مُتَمَسِّكًا
بِحَبْلِ اللهِ الْمَتِيْنِ، وَمُتَحَصِّنًا بِحِصْنِهِ الْحَصِيْنِ، فَكَمَا رَأٰى
رَبَّهُ قَادِرًا عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ، كَذٰلِكَ رَأٰى نَفْسَهُ عَاجِزَةً عَنْ
كُلِّ شَيْءٍ، فَصَارَ أَحْرٰى أَنْ يُسَمّٰى بِعَبْدِ الْقَادِرْ، بِإِلْهَامٍ
مِنَ اللهِ لَا بِأَبِيْهِ الصَّادِرْ، رَحِمَهُمَا اللهُ وَنَفَعَنَا بِهِمَا، وَ
لَا حَرَمَنَا أَبَدًا مِنْ مَوَاهِبِهِمَا، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلٰى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهٖ، مَا زَالَ الْمُصَلِّيْ عَلَيْهِ مَغْفُوْرَ ذَنْبِهٖ،

طُوْبٰى لِصُوْفِيٍّ بِشَذَا وِرْدِ صَفَاهُ ... طَابَتْ أَرْضُ الْقَائِلِ وَحَمَلَ حِمَاهُ
شَيْخٌ وَمُرَبٍّ بِرِيَاضَاتِ هُدَاهُ ... لِلطَّالِبِ حَتّٰى بَلَغَ الْقَصْدُ سُرَاهُ

مَنْ قَرَّبَهُ أَعْيُنُ مَنْ جَا لِنَدَاهُ	بِالْعِلْمِ وَبِالْمَالِ وَلَا خَابَ بِجَاهُ
بَلَغَتْ أَقْصَى مَرْتَبَةِ الْمَجْدِ يَدَاهُ	مَا أَطْوَلَ بَاعًا بِمَعَالِي مَعْنَاهُ
مَا جَآءَ إِلَيْنَا مَنْ حَكَاهُ بِعُلَاهُ	بِالْكَشْفِ وَبِالْخَارِقِ أَوْ فِي نَجْوَاهُ
يَا لَيْتَ لَهُ عُمْرَ فِينَا نَجِدَاهُ	أَلْفًا فَإِذًا قَوْلِي لَمْ يَكْفِ مَدَاهُ
عَبْدُ الْقَدِيرِ مَشْهُورٌ بِسُمَاهُ	نَجْلٌ لِوَلِيِّ عُمَرَ الْعَالِ ذُرَاهُ
رِضْوَانُكَ مَا دَامَ عَلَى الْكَوْنِ نَمَاهُ	عَنْ ذَيْنِ وَعَنْ أَهْلِهِمَا يَا سَنَدَاهُ
وَبِأَلْفِ صَلٰوةٍ وَسَلَامٍ نَرْضَاهُ	لِلشَّافِعِ وَالْآلِ ارْحَمْ عَبْدَكَ يَاهُو

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ، وَنَتَوَسَّلُ عَلَيْكَ، بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالْأَنْبِيَآءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، وَبِآلِ كُلٍّ مِنْهُمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَتَابِعِيْهِمْ وَتَابِعِي تَابِعِيْهِمْ وَالْأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِيْنَ، وَبِالْأَقْطَابِ وَالْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالْأَوْلِيَآءِ وَالصَّالِحِيْنَ، وَبِأَقْرَبِ الْمَشَائِخِ إِلَيْنَا عَهْدًا، اَلَّذِيْنَ خَصَّصُوْنَا بِالدُّعَآءِ إِلَيْكَ رِفْدًا، اَلشَّيْخِ سُلَيْمَانَ، وَأَبْنَآئِهِ الْخَمْسَةِ الْإِخْوَانِ، وَفَضْلًا بِأَوْسَطِهِمِ الشَّيْخِ صَدَقَةِ اللّٰهِ وَالشَّيْخِ نُوْحَ الْبَكْرِيِّ، وَالسَّيِّدِ مُحْسِنِ الْمُقَيْبِلِيِّ الْمَدَنِيِّ، وَالشَّيْخِ مُحَمَّدٍ شَارِبِ اللَّبَنِ النُّسْكِيِّ، وَالسَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُخَارِيِّ، وَالسَّيِّدِ الشَّيْخِ الْجِفْرِيِّ، وَالشَّيْخِ عُمَرَ وَابْنِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقَادِرِيَّيْنِ، وَصِهْرِهِ الشَّيْخِ

عَبْدِ الْقَادِرِ الْقَادِرِيِّ الزَّيْنِ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصّٰلِحِيْنَ، أَنْ تَعْفُوَ عَنَّا وَتَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّٰحِمِيْنَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝

وَنَحْمَدُكَ يَا ذُخْرِيْ أَمَلِيْ	أَتْمَمْتُ يَسِيْرًا مِنْ جُمَلِ
فِيْ مَنْقَبَةِ الْعَالِي الْفَضْلِ	شَيْخٍ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكُمَّلِ
وَبِسَجْدَتِهِ لَكَ فِيْ ظُلَمٍ	وَبِطَاعَتِهِ لَكَ وَالْعَمَلِ
وَبِقُرْبَتِهِ وَبِصَدَقَتِهِ	وَنَجِيَّتِهِ تَمْحُوْ زَلَلِيْ
وَتُبَارِكُ فِيَّ وَفِيْ أَهْلِيْ	وَقَرَابَاتِيْ وَحَوَاشِيْ لِيْ
وَتُجَمِّلُ أَحْوَالِيْ جُمَلًا	وَتُنَفِّسُ نَفْسِيْ مِنْ كَسَلِ
وَتُفَرِّجُ هَمِّيْ مَعْ كُرَبِيْ	وَتُوَسِّعُ رِزْقِيْ مِنْ خَلَلِ
وَتُجَنِّبُنِيْ مَا يُؤْلِمُنِيْ	وَتُصَحِّحُ جِسْمِيْ مِنْ عِلَلِ
وَمِنَ الْأَعْدَاءِ وَكَيْدِهِمِ	حَصِّنَّا بِأَكَالِي الشُّلَلِ
وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ	بَعِّدْنَا مُجْتَنِبِي الْخَطَلِ
وَصَلٰوتُكَ ثُمَّ سَلَامُكَ فِي الْـ	ـعَالِيْنَ عَلٰى أَعْلَى الرُّسُلِ
وَعَلَى الْآلِ الشُّرَفَا الْفُضَلَا	وَعَلَى الْأَصْحَابِ ذَوِي الْوَجَلِ
وَعَلَى الْأَتْبَاعِ أَئِمَّتِنَا	وَمَشَائِخِنَا الْجَمْعِ الْجُلَلِ
وَعَلَى الْأَقْطَابِ مَعَ الْبُدَلَا	وَعَلَى الْغَوْثِ الْقُطْبِ الْجِيْلِيْ

صلوٰۃ اللہ بکل فہم ۔ ز اکبر

يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِطَاعَتِهِمْ	عَجِّلْ بِالْفَتْحِ وَبِالْجَذَلِ
لِعُبَيْدِكَ هٰذَا الْكِرْكِرَوِيْ	وَالْقَاهِرُ مَوْلِدُهُ الْأَصْلِيْ
وَلِآلِ الشَّيْخِ جَمِيْعِهِمْ	وَلِتُبَّعِهِ الْقَوْمِ الْفُضُلِ
وَلِمَنْ قَرَأُوْا ذَا الْمَدْحَ وَمَنْ	حَضَرُوْا لِلسَّمْعِ عَلٰى عَجَلِ
وَلِمُوْلِيْهِمْ وَمُعِيْنِهِمْ	بِالْحُبِّ وَإِنْفَاقٍ لِلدُّوَلِ
فَلَكَ الشُّكْرُ الْأَوْفَى الْأَبْقٰى	دَوْمَ الْآبَادِ مِنَ الْأَزَلِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ وَاَصْحَابِ وَتُبَّاعِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا اَحَاطَ بِهٖ عِلْمُكَ مِمَّا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ وَمَا سَيَكُوْنُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ بَلْ فِيْ كُلِّ سَاعَةٍ مِائَةَ اَلْفِ اَلْفِ مَرَّةٍ صَلٰوةً تُنْجِيْنَا بِهَا مِنْ جَمِيْعِ الْاَهْوَالِ وَالْاٰفَاتِ، وَتَقْضِيْ لَنَا بِهَا جَمِيْعَ الْحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيْعِ الْاٰثَامِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ اَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا اَقْصَى الْغَايَاتِ، مِنْ جَمِيْعِ الْخَيْرَاتِ، فِي الْحَيٰوةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، اِقْضِ حَوَائِجَنَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَبِالْاِجَابَةِ جَدِيْرٌ، اَللّٰهُمَّ كَمَا اَمَرْتَنَا بِالشُّكْرِ عَلٰى نَعْمَائِكَ، وَاَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِاتِّبَاعِ اَنْبِيَائِكَ، وَبِاقْتِدَاءِ وَارِثِيْهِمْ اَوْلِيَائِكَ، كَذٰلِكَ اَلْهِمْنَا شُكْرَ تِلْكَ النِّعْمَةِ

وَزِدْنَاهَا، وَالْمُتَابَعَةَ بِهِمِ الَّتِيْ تَسْتَلْزِمُ مَحَبَّتَكَ جُدْنَاهَا،
اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّيْنَ، اٰمِيْنَ، اَللّٰهُمَّ اٰتِ
اَنْفُسَنَا تَقْوٰىهَا، وَزَكِّهَا اَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّٰىهَا، اَنْتَ وَلِيُّهَا
وَمَوْلَاهَا، اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوٰى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، اَللّٰهُمَّ اجْزِ
عَنَّا نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ اَهْلُهٗ وَارْضَ
عَنْ سَادَاتِنَا اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَتَابِعِيْهِ وَتَابِعِ تَابِعِيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ،
اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ شَيْخَنَا وَمُرْشِدَنَا وَمُرَبِّيَنَا وَهَادِيَنَا الشَّيْخَ
عَبْدَ الْقَادِرِ وَاَكْرِمْ نُزُلَهٗ وَوَسِّعْ مَدْخَلَهٗ وَنَوِّرْ ضَرِيْحَهٗ
وَشَفِّعْهُ فِيْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ
اِخْوَانَهُ الْخَمْسَةَ وَاَصْلِحْ اَوْلَادَهُمْ وَاَقْرِبَاءَهُمْ وَمُرِيْدِيْهِمْ
وَمُحِبِّيْهِمْ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ وَاحْرُسْهُمْ عَنْ شُرُوْرِ الْاَزْمَانِ
وَفِتْنَةِ الشَّيْطَانِ، وَبَارِكْ فِيْهِمْ، وَفِيْ ذَرَارِيْهِمْ، وَانْصُرْنَا
وَانْصُرْهُمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ، اَللّٰهُمَّ اخْتِمْنَا وَاخْتِمْهُمْ
بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ وَاحْشُرْنَا وَاِيَّاهُمْ مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ ۝

اِلٰهِيْ كُنْ لَنَا فِيْ كُلِّ مُدَّةٍ — وَصُنَّا عَنْ بَلِيَّاتٍ وَشِدَّةٍ

وَمَكّارًا وَغَدّارًا وَلُدًّا — وَحُسّادًا افعنا رُدَّه رَدّا

وَأعمارًا وَإصلاحًا وَرُشْدًا — وَتَقْوىً لِلجَمِيعِ فَمُدَّ مَدّا

وَصَلِّ وَسَلِّمَنَّ وَزِدْ وَعُدًّا — بِكَثرَتِهَا عَدِيْدَ القَطرِ عَدّا

عَلَى طٰهٰ وَآلٍ مَا تَبَدّٰى — ثُرَيَّا فِي السَّمَاءِ وَضَاءَ جِدّا

خَتَمتُ مَدَائِحِي شُكرًا وَحَمْدًا — فَكُنْ لِي لَا تَذَرْنِي رَبِّ فَرْدَا

يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ — تُبْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْن

صَلِّ سَلِّمْ عَلٰى — شَافِعِ الْمُذْنِبِيْن

وَارْضَ عَنْ شَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَمِيْن

وَارْزُقْنَا بِهٖ — خَيْرَ دُنْيَا وَدِيْن

يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ — اِرْحَمِ الْمُؤْمِنِيْن

صَلَّى اللّٰهُ رَبُّنَا — عَلٰى نُوْرِ الْعَالَمِيْن

اَحْمَدَ الْمُصْطَفٰى — سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْن

وَعَلٰى اٰلِهٖ — وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِيْن

وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا ۝

بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْن ۝

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْن،

اٰمِيْن،

تمّت

للعبد الفقير الحاج محمد اسمعيل بن حامد الوقير،